ان انعم فنعم فى ذلك فضله وان ابى فعذب فذلك عدل لم يتصرف
فى ملك غيره فينسب الى الجور والحيف ولا يتوجه عليه
لسواه حاكم فيتصيف بالجزع لذلك والخوف تحت باسواه
تحت سلطان قهره ومتصرف عن ارادته وامره فهو
الملهم نفوس المكلفين النقوذ والعجز وهو المجاوز
عن سيئات من شاء والآخذ بها من شاء هنا فى
يوم النشور لا يحكم عدله فى فضله ولا فضله فى عدله
اخرج العالم قبضتين واوجد لهم منذ لتين فقال
هؤلاء الى الجنة ولا ابالى وهؤلاء للنار ولا ابالى ولم
يعترض عليه معترض هنالك اذ لا موجود كان ثم
سواه فالكل تحت تصريف اسمائه فقبضته تحت
اسماء بلائه وقبضته تحت اسماء آلائه ولو اراد
سبحانه ان يكون العالم كله سعيدا لكان او شقيا
لكان فما كان من ذلك من شئ لانه سبحانه لم
يرد فكان كما اراد فمنهم الشقى والسعيد هنا وفى
يوم المعاد فلا سبيل الى تبديل ما حكم عليه القديم
وقد قال تعالى فى الصلاة هن خمس وهن خمسون
ما يبدل القول لدى وما انا بظلام للعبيد لتصرف
وانفاذ مشيئتى فى ملكى وذلك الحقيقة عميت
عنها الابصار والبصائر ولم تقف عليها الافكار
والضمائر الا بوهب الهى وجود رحمانى لمن اعتنى
الله تعالى به من عباده وسبق له ذلك فحضر شهاده
فعلم حين اعلم ان الالوهية اعلمت هذا التقسيم
وانه من سرابق القديم فسبحان من لا فاعل سواه
ولا موجود بنفسه الا اياه والله خلقكم وما تعملون

ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فلله الحجة البالغة فلو شاء
لهداكم اجمعين الشهادة الثانية وكما اشهدت الله
وملائكته وجميع خلقه واياكم على نفسى بتوحيده كذلك
اشهدها سبحانه وملائكته وجميع خلقه واياكم على
نفسى بالايمان بمن اصطفاه الله تعالى واختاره
واجتباه من جنوده وذلك سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم الذى ارسله الى جميع الناس كافة بشيرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ صلى الله
عليه وسلم ما انزل اليه من ربه وادى امانته ونصح
امته ووقف فى حجة وداعه كل من حضر من اتباعه
فخطب وذكر وخوف وحذر وبشر وانذر ووعد
واوعد وامر وزجر وما خص بذلك التذكير
احدا من احد عن اذن الواحد الاحد ثم قال الا
هل بلغت فقالوا بلغت يا رسول الله فقال صلى
الله عليه وسلم اللهم اشهد واتى مؤمن بكل ما جاء
به صلى الله عليه وسلم مما علمت ومالم اعلم فقر
ان الموت عن اجل مسمى عند الله تعالى اذا جاء
لا يؤخر فانا مؤمن بهذا كله ايمانا لا ريب فيه ولا
شك كما آمنت واقررت ان سؤال فتانى القبر
حق وبعث الاجساد من القبور حق والعرض
على الله تعالى حق والحوض حق والميزان حق
وتطاير الصحف حق والصراط حق والجنة حق
والنار حق وفريق فى الجنة وفريق فى النار حق
وكرب ذلك اليوم حق على طائفة وطائفة افرته
لا يحزن لهم الفزع الاكبر وشفاعة الملائكة والنبيين